

6 - زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم - غزوة أحد (5) -

الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا انفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم وصلنا في زاد الميعاد الى الفصل الذي ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

ما ذكر فيه المصنف رحمه الله بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى قتل خالد ابن سفيان ما كملنا القراءة اصل فلما كان خامسا محرم سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - [00:00:15](#)

اول اشى فينا وللحاضرين والسامعين. امين قال المصلب رحمه الله تعالى فصل فلما كان خامس المحرم بلغه ان خالد بن سفيان بن لبيح الهذري قد جمع له الجموع فبعث اليه عبد الله بن انيس فقتله. قال عبد المؤمن ابن خلف وجاءه برأسه - [00:00:41](#)

له كتاب في السيرة وجاءه برأسه فوضعه بين يديه فاعطاه عصا فقال هذه اية بيني وبينك يوم القيامة فلما حضرته الوفاء اوصى ان تجعل معه في وكانت غيبته ثمان عشرة ليلة. وقدم يوم السبت بسبع بقين من المحرم - [00:01:03](#)

وهو حديث حسن اخرجه الامام احمد وفيه قصة طريفة قرأناها في الدرس الماضي فلما كان صفر قدم عليه قوم من عضل والقارة وذكروا من مفتوحة العين هنا عندي عضل مفتوح. ها يا شيخ؟ - [00:01:25](#)

وذكروا ان فيهم اسلا ما وسألوه ان يبعث معهم من يعلمهم الدين. ويقرئهم القرآن فبعث معهم ستة نفر من من في قول ابن اسحاق قال البخاري كانوا عشرة وامر عليهم مرفد ابن ابي مرفد الغنوي - [00:01:50](#)

وفيهم خبيب بن عدي فذهبوا ترى العرب ما سمعوا دين ما ما اقول ما تسمي لكن المشهور من الاسماء عدي بفتح العين. اشتهر عند الناس تصغيره وفيهم خبيب بن عدي فذهبوا معهم فلما كانوا بالرجيع وهو ماء لهذيل بناحية الحجاز غدروا بهم واستصرخوا عليهم هذيل فجاءوا حتى - [00:02:11](#)

احاطوا بهم فقتلوا عامتهم واستأثروا خبيب ابن عدي زيد ابن الدفنة فذهبوا بهما وباعوهما بمكة وكانا قتلا من رؤوسهم يوم بدر. فاما خبيب فمكث عندهم مسجوناً ثم اجمع قتله فخرجوا به من الحرم الى التنعيم. فلما اجمعوا على صلبه قال ادعوني حتى اركع ركعتين. فتركوه فصلاهما. فلما سلم قال - [00:02:37](#)

والله لولا ان تقولوا ان ما بي جزع لذرت. ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا. ولا تبق منهم احدا. ثم قال لقد اجمع الاحزاب حولي والبوا. واللبوا. واللبوا قبائلهم واستجمعوا كل مجمع. وكلهم وكل هموم العداوة - [00:03:02](#)

جاهد علي لاني في وثاق بمضيعة يعني في مكان ليس لي نصير فيه وموثق ويتألمون علي ويجرؤون والا لو كنت طليقا او بين انصار ما استطاعوا ذلك وقد قربوا ابناءهم ونساءهم. لانهم اخرجوها الى التنعيم - [00:03:22](#)

ويجون من ارادوا قتله خارج الحرم جمعوا اولادهم كذا لينظروا استشفوا من المؤمنين بالقتل وقد قربوا ابناءهم ونساءهم وقربت من جدع طويل ممنوع الى الله الى الله اشكو غربتي بعد كربتي. وما ارصد الاحزاب لي عند مصرعي. فذا العرش صبرني على ما يراد بي. اي فيا ذا العرش - [00:03:48](#)

هذا العرش يصبرني على ما يراد بي. فقد بضعوا لحمي وقد ياس مطمعي. وقد خيروني قطعوا هذا يدل على انه صار منهم تمثيل

ينس. هم وقد وقد خيروني الكفر والموت دونه فقد ذرف الموت دونهم - 00:04:27

وقد خيروني الكفر والموت دونه. فقد ذرفت عيناى من غير مجزعي. وما بي حذار الموت انى لميت. وان وان وانا الى ربي ايايى ومرجعي ولست ابالي حين ولست ابالي حين اقتل مسلما. على اى شق كان فى الله مضجعي - 00:04:53

وذلك فى ذات الله وان يشأ. ببارك على اوصال شلوا ممزعي فلست فلست بممد للعدو تخشعا. ولا جزعا انى الى الله مرجعي.

الله اكبر بخاري خرج هذه الابيات ذكر بعض طرف من القس - 00:05:14

الاخيرة خرجها. نعم فقال له ابو سفيان ايسرك ان محمدا عندنا تضرب عنقه وانك فى اهلك؟ فقال لا والله ما يسرنى انى فى اهلى وان محمدا فى مكانه الذى هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه. الله اكبر - 00:05:34

لا اله الا الله وفى الصحيح ان خبيبا اول من سن الركعتين عند القتل. وقد نقل ابو عمرو بن عبدالبر عن الليث ابن سعد انه بلغه عن زيد ابن حارثة انه صلى - 00:05:52

وهما فى قصة ذكرها وكذلك صلاهما حجر ابن عدي حين امر معاوية بقتله بارض عذراء من اعمال دمشق. باذريها. بارض عذراء بارض عذراء من اعمال دمشق. تعرفونها عذراء هذى ثم صلبوا خبيبا ووكلوا به من يحرس جثته. فجاء عمرو بن امية الظمري فاحتمله بجذعه ليلا فذهب به فدفنه - 00:06:08

انه بعثه النبي صلى الله عليه وسلم ينظر يعنى فيهم فوجده مصلوبا واخذه من اخر الليل وهرب به الحاشية اخرج احمد ابن ابي شيبه من طريق جعفر ابن عمر ابن امية عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه وحده عينا الى قريش. قال فجئت الى خشبة - 00:06:48

خبيب وانا اتخوف العيون. فرقيت فيها فحللت خبيبا فوقع الى الارض. فانتبذت غير بعيد ثم التفت فلم ارى خبيبا ولا كأنما ابتلعتاه الارض فلم يرى لخبيب اثر حتى الساعة واسناده ضعيف - 00:07:13

هذا المصنف قال دفنه الظاهر انه اخذه ودفنه كما هو مشهور وفى هذا انه ابتلعتاه الارض ومثل عاصم ايضا كان معهم لما ابى ان يسلم نفسه وقال انى والله لا انزل على حكم كافر - 00:07:32

فلا زال يقاتلهم حتى قتلوا. ثم حماهم الله بالدبر دبابير هذى حتى جاء ما استطاعوا ان يصلوا اليه حتى جاء سيل احتمله فلم تعرف يعنى ورؤيا خبيب وهو اسير الهمزة - 00:07:59

ايوه وروي خبيب وهو اسير يأكل قطفا من العنب وما بمكة ثمرة واما زيد بن الدفنة فابتاعه صفوان ابن وميتة فقط من الدفنة من الظهر الدفنة النون مشددة ها تراجعونها كتب المشتبه موجودة وضبط الاسماء - 00:08:20

فيما بعد واما زيد بن الدفنة فابتاعه صفوان بن امية فقتله بابيه واما موسى ابن عقبة صنعوا ذلك ليبيعوهم من قريش يبيعوهم من قريش فباعوا من وجدوا واما موسى ابن عقبة فذكر سبب هذه البقعة ان رسول الله قصة مشهورة لما كان اسيرا فى بيته -

00:09:00

بنى حارثة الذى قتل اباهم وفى بيت امرأة منهم اليه صبي من ابنائهم كان قد سألها موسى يحلق يستعد للقتل وكان ايضا هذه من سن مما سنه استعداد للقتل بركعتين وبتنظيف - 00:09:27

فعند ذلك دب صبي لها ودخلت واذا به قد جعله فى حجره والموسى بيد السكين معه فزعت فزعين شديد قال اتخافين ان اصنع به شىء الا والله وكانت تقول والله ما رأيت اسيرا خيرا من خبيب - 00:09:50

والله انا لنرى العنب قطف العنب عنده وما بمكة عنب يأكل من حيث رزق يسوقه له وامام موسى بن عقبة فذكر سبب هذه الواقعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث هؤلاء الرهط يتحسسون له اخبار قريش فاعترف - 00:10:11

اللهم بنوا لحيا فصل وفى هذا الشهر بعينه وهو سفر من السنة الرابعة كانت وقعة بئر معونة. وملخصها ان ابا براء عامر بن مالك المدعو ملاعب الاسنة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة. فدعاه الى الاسلام فلم يسلم ولم ولم يبعد. فقال يا رسول الله لو بعثت اصحابك الى - 00:10:35

لنجد يدعونهم الى دينك لرجوت ان يجيبوهم. فقال اني اخاف عليهم اهل نجد. فقال ابو براء انا جار لهم فبعث معه اربعين رجلا في قول ابن اسحاق وفي الصحيح انهم كانوا سبعين. والذي في الصحيح هو الصحيح. وامر عليهم المنذر بن عمر احد بني ساعدة الملقبون - 00:11:00

بالمعنى ليموت وكانوا من خيار المسلمين وفضلائهم المعنق ليموت هذا من القابهم يعني انه يبحث عن الموت من الشجاعات بنت اللقاب. وذاك ابو براء ملاعب الاسنة وهذا هو براء عم - 00:11:20

هذا من بني عامر عن لبيد بن ربيعة بن مالك هذا عامر ابن ماري الذي يقول نحن بني ام البنين الاربعة اعمامه اربعة وابوه الخامس لكنه لانه لما قال القصيدة في - 00:11:44

محضر النعمان. ايه نعم واذا كان سيدا عامر هذا وكانوا من خيار المسلمين وفضلائهم وساداتهم وقرائهم. فساروا حتى نزلوا بنر معونة وهي بين ارض بني عامرة وحررة بني سليم هناك ثم بعثوا حرم ابن ملحان اخ ام سليم بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عدو الله عامر ابن الطفيل فلم ينظر فيه - 00:12:12

امر رجلا فطعنه بالحربة من خلفه فلما انفذها فيه ورأى الدم قال فزت ورب الكعبة ثم استنفر عدو الله لفوره بني عامر الى الباقيين فلم يجيبوه لاجل جوار ابي براء - 00:12:43

واستنفر بني سليم فاجابته عصية ورعل وذكوان. فجاءوا حتى احاطوا باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقاتلوا حتى قتلوا اخرهم الا كعب بن زيد بن النجار. فانه ارتث بين القتلى. يعني ترك جريحا يظنونه ميتا - 00:12:57

كثرت فيه الجراح عاش حتى قتل يوم الخندق. وكان عمره وكان عمرو بن امية الضمري. والمنذر بن عقبة بن عامر في سرح المسلمين. فرأيا فرأيا الطير على موضع الوقعة فنزل المنذر بن محمد فقاتل المشركين حتى قتل مع اصحابه. واسر عمرو بن امية الضمري. فلما اخبر انه من مضر - 00:13:16

جز عامر الناصيته واعتق واعتقه عن رقبة كانت على امه. هم. لانه وهو قتل هؤلاء لانهم ليسوا من مضر وهذا اعتقد بنو عامر من مضر ورجع عمرو بن امية فلما كان بالقرقرة من صدر قناة نزل في ظل شجرة وجاء رجلا من بني كلاب فنزلا معه فلما ناما - 00:13:40

بهما عمرو وهو يرى انه قد اصاب ثارا من اصحابه. واذا معهما عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشعر به. فلما قدم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فعل. فقال لقد قتلت قتيلين - 00:14:13

لادينهما. الدية يدفعها لاجل العهد الذي بينهم عهد للنبي صلى الله عليه وسلم وهو قتلهم يظن انهم ليس لهم عهد وليثأر لاصحابه من بسبب صنعة عامر بن الطفيلة هذا كان رجلا فاجرا - 00:14:29

وكان اما في الشجاعة فيضرب به المثل ولكنه ما كان حسن الاخلاق لذلك كان اذا نافر يغلب يغلب الناس بما اجتمع فيه من صفات الجرأة والشجاعة والكرم والسيادة ويغلب بما فيه من - 00:14:57

مم يعني يتنافرون في كل شيء حتى في الاخلاق ومن هذا هذا الغدر ندر بذمة صاحبه من قبيلة واحدة وكان هذا سبب غزوة بني النضير بني النضير فانه خرج اليهم ليعينوه في ديتهم لما بينه وبينهم من الحلف. فقالوا نعم وجلس هو ابوه. في السابق ان ان - 00:15:20

ان اهل المدينة على ما ينوبه هم كانوا في المدينة بينهم كانت معاهدة تم معاهدة المدينة فذهب النبي صلى الله عليه وسلم اليهم يعينوه في الدية. ومن هذا اخذ العلماء ان الدية - 00:15:53

اما على العصبة قرايات واما على من يجمعهم شيء اما حلف واما متى هذا الحلف الذي هذا او الديوان معين يعني شيء لذلك اخذ عمر قضى بانه اهل الديوان الذين عسكر الجيش كذا وديوان واحد - 00:16:12

ليس بشرط قبيلة وكذلك يعني احيانا اصحاب القرى يكونون من قبائل شتى فلا يستطيعون ليس له عصبة سيكونون شيئا واحدا فيها وكذلك من جعلوه جمعية معينة جمعية معينة يتعاونون على ذلك لا حرج - 00:16:37

وجلس هو ابو بكر وعمر وعلي. وطائفة من اصحابه فاجتمعوا اليهود وتشاوروا. وقالوا ما الرجل يلقي على محمد هذه الرحي فيقتله يعني من فوق الجدار تحت في ظل الجدار وهذا يأتي من فوق ويرمي الحجر - [00:17:03](#)

ثقيلة من بعث اشقاها عمرو بن جحاش لعنه الله. ونزل جبريل من عند رب العالمين على رسوله يعلمه بما هموا به. فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقته راجع الى المدينة ثم تجهز وخرج بنفسه لحربهم فحاصرهم ست ليال واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم وذلك في ربيع - [00:17:22](#)

الاول قال ابن حزم وحينئذ حرمت الخمر ونزلوا على ان لهم ما ما حملت ابلهم غير السلاح ويرحلون من ديارهم جاء يقول ابن حزم تحريم ما كان في هذه الغزوة ها - [00:17:47](#)

او في هذه السنة في السنة الرابعة ويرحلون من ديارهم فترحل اكابرهم كحيي ابن اخطب. وسلام ابن ابي الحقيقي الى خيبر. سلم وسلم ابن ابي الحقيقي الى خيبر وذهبت طائفة منهم الى الشام واسلم منهم رجلان فقط يمين ابن عمرو وابو سعد ابن وهب - [00:18:02](#)

فاحرزا اموالهما. وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اموال بني النضير بين المهاجرين الاولين الاولين خاصة. لانهم كانت من ما لم يجمع ولان لانها كانت مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب. الا انه اعطى ابا دجاجة الا - [00:18:25](#)

الا انه اعطى ابا دجاجة. سهل ابن حنيف الانصاريين لفقرهما وفي هذه الغزوة نزلت سورة الحشر. هذا الذي ذكرناه هو الصحيح عند اهل المغازي والسير وزعم محمد بن شهاب الزهري ان غزوة بني النضير كانت بعد بدر بستة اشهر. وهذا وهم منه او غلط عليه. بل الذي لا شك فيه الخطأ منه - [00:18:46](#)

واما بالرواة غلطوا عليه الا الزهري امام في المغازي وله كتاب في السيرة موجود بل الذي لا شك فيه انها كانت بعد احد والتي كان بعد بدر بستة اشهر هي غزوة بني قينقاع وقريضة بعد الخندق وخيب يعني - [00:19:08](#)

قضايا اليهود هذي بنو النضير بعد بدر اول من اجل بنو قينقاع ثم بنو النضير بعد احد ثم قريظة بعد الخندق ثم اهل خيبر يوم خير بعد الحديبية في السادسة وخير في السابعة - [00:19:36](#)

وقريضة بعد الخندق وخيبر بعد الحديبية. وكان له مع اليهود اربع غزوات الحديبية والحديبية والاصح التشديد وعكسها الجعرانة يقال الجعرانة والجعرانة والاصح كلاهما يذكر وكان له مع اليهودي اربع غزوات اولها غزوة بني قينقاع بعد الاصح ليس - [00:20:10](#)

اجتهادا بمعنى انه نظر في هذا لا مما ذكره ممن ذكره الشافعي والشافعي امام من اهل مكة وهذه يمنا ما هو جهات مكة من جهة غرب مكة طريق جدة تنزل من هناك على مكة اما من هنا او من جهة التنعيم. المهم انها - [00:20:43](#)

والجيرانا عرفات شرق مكة هذا غرب مكة طريق والشافعي هذه ديار قومه ونشأ فيها وهو من اهل اللغة اولها غزوة بني قينو قاعة بعد بدر والثانية بن النضير بعد احد. والثالثة قريظة بعد الخندق. والرابعة خيبر بعد الحديبية - [00:21:07](#)

فصل وقالت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا يدعو على الذين قتلوا القراء اصحاب بير معونة بعد الركوع. ثم تركه لما جاءوا تائبين مسلمين فصل ثم غزى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه غزوة ذات الرقاع. وهي غزوة نجد. فخرج في جمادى الاولى من السنة الرابعة - [00:21:40](#)

وقيل في المحرم يريد محاربا لانها احذية ارجلهم بالرقاع يعني حفو يريد محارب وبني ثعلبة بن سعد بن غطفان. واستعمل على المدينة ابا ذر الغفاري. وقيل عثمان بن عفان وخرج في اربعمائة في اربعمائة - [00:22:04](#)

من اصحابي وقيل سبعمائة فلقي جمع من غطفان فتواقفوا ولم يكن بينهم قتال الا انه صلى بهم يومئذ صلاة الخوف هكذا قال ابن اسحاق وجماعة من اهل من اهل السير والمغازي في تاريخ هذه الغزاة - [00:22:32](#)

والحاشية بن هشام وابن كثير وشرح المواهب وابن سعد ابن سيد الناس وانما سميت هذه الغزوة ذات الرقى لان اقدامهم رضي الله عنهم نقبت رقت جلودها وتنفضت من المشي كانوا يلفون عليه الخرق فقد اخرج البخاري عن ابي موسى الاشعري قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن في ستة نفر بيننا بغير - [00:22:49](#)

فنقب رئيس المجموعي ستة انفار. نعم سبع مئة او اربع مئة لكن البعيد له يتعاقب ويشد نقابة فنقبت اقدامنا ونقبت قدماي

وسقطت اظفاري فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما لما - [00:23:19](#)

نعصم بما كنا نعصب من الخرق على ارجلنا. وهي غزوة محارب وغزوة بني ثعلبة وغزوة بني انمار. وغزوة صلاة الخوف لوقوعها فيها

غزوة الاعاجيب لما وقع فيها من الامور العجيبة. هذه اسماؤها - [00:23:43](#)

نحارب قبيلة بنو محارب وصلاة الخوف بها وتلقاه الناس عنهم وهو مشكل جدا. فانه قد صح ان المشركين حبسوا رسول الله صلى

الله عليه وسلم يوم الخندق عن صلاة العصر - [00:23:59](#)

حصري حتى غابت الشمس وفي السنن ومسنند احمد والشافعي رحمهما الله انهم حبسوه عن صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء

فصلوهن جميعا وذلك قبل نزول صلاة الخوف والخندق بعد ذات الرقاع سنة خمس - [00:24:15](#)

والظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم اول صلاة صلاها للخوف بعسفان. كما قال ابو عياش الزرقى كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم

ابن عسفان وصلى بنا الظهر وعلى المشركين يومئذ خالد ابن الوليد فقالوا لقد اصبنا منهم غفلة ثم قالوا ان لهم صلاة بعد هذه هي

احب اليهم من - [00:24:33](#)

اموالهم وابنائهم. فنزلت صلاة الخوف بين الظهر والعصر. فصلى بنا العصر ففرقنا ففرقتين. فرقا ففرقنا فرقتين وذكر الحديث

رواه احمد واهل واهل السنن وقال ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا بين ضجنا وعسفانا محاصرا للمشركين. فقال

المشركون ان لهؤلاء صلاة هي - [00:24:53](#)

احب اليهم من ابنائهم واموالهم. اجمعوا امركم ثم ميلوا عليهم ميلا واحدة. فجاء جبريل فامرهم ان يقسم اصحابه نصفين. وذكر

الحديث قال الترمذي حديث حسن صحيح ولا خلاف بينهم ان غزوة عسفان - [00:25:19](#)

صلاة الخوف تقدم في المجلد الاول كلام ابن القيم عليها ذكر لها الصور لذلك اختصر هنا اراد فقط التاريخ ولا خلاف. ولا خلاف بينهم

ان غزوة عسفان كانت بعد الخندق. وقد صح عنه انه صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف بذات الرقاع - [00:25:36](#)

فعلم انها بعد الخندق وبعد عسفان. ويؤيد هذا يعني الان بن اسحاق واهل السير ذكروا ان ذات الرقاع الساعة الرابعة وذكروا انه نزل

فيها صلاة الخوف. مم يقول ابن القيم هذا مشكل - [00:26:01](#)

ثم بين حقق متى وقعت في الاسانيد الصحيحة ان صلاة الخوف كانت في كشافان وكانت في كذا وذكر الادلة تبين من هذا ان ذات

الرقاع اصلا بعد الخندق الخامسة وما بعد - [00:26:25](#)

ليست الرابعة ولا خلاف بينهم ولا خلاف بينهم ان غزوة عسفان كانت بعد الخندق وقد صح عنه انه صلى صلاة الخوف بذات الرقاع

فعلم انها بعد الخندق وبعد عسفان ويريد هذا ان ابا هريرة وابا موسى الاشعري شهدا ذات الرقاع. كما في الصحيحين عن ابي موسى

انه شهد غزوة ذات الرقاع. وانه كانوا يلفون - [00:26:44](#)

على ارجلهم الخرقاء لما نقبت معلوم ان ابا هريرة ايوة وابو موسى قدم يوم خير كيف تكون في السنة الرابعة وهم قد شهدوها اذا

هي بعد بعد الخندق الخامسة والحديبية في السادسة - [00:27:12](#)

فاذا هم متأخرة اما ابو هريرة واما ابو هريرة ففي المسند والسنن ان مروان بن الحكم سأله وهل صليت مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم صلاة الخوف؟ قال نعم قال - [00:27:34](#)

متى قال عام غزوة نجد وهذا يدل على ان غزوة ذات بعد خيبر. وان من جعلها قبل الخندق فقد وهم وهما ظاهرا. ولما لم يفتن

بعضهم جهاد ادعى ان غزوة ذات الرقاع كانت مرتين. فمرة قبل الخندق ومرة بعدها على عاداتهم في تعديد الوقائع. اذا اختلفت

الفاظها او تاريخها. ولو - [00:27:49](#)

ولو صح لهذا القائل ما ذكره ولا يصح لم يمكن ان يكون قد صلى بهم صلاة الخوف في المرة الاولى لما تقدم من قصة عسفان. وكونها

بعد الخندق ولهم ان - [00:28:13](#)

عنها بان تأخير يوم الخندق جائز غير منسوخ. وان وان في حال المسايقة يجوز تأخير الصلاة الى ان يتمكن من فعلها وهذا احد

القولين في مذهب احمد رحمه الله وغيره - [00:28:26](#)

لكن لا حيلة لهم في قصة عسفان ان اول صلاة صلاها للخوف بها وانها بعد الخندق والصواب تحويل غزوة ذات الرقاع من هذا الموضع الى ما بعد الخندق. بل بعد خيبر. وانما ذكرناها ها هنا تقليدا لاهل المغازي والسير. ثم - [00:28:39](#)

يبين لنا وهمهم وبالله التوفيق. كانه بعد ما كتبها ذلك حرر المسألة فبكى محل التحرير ولم يغير مكانه هنا مسألة قضية انه صلى يقولون هو يقولون ان صلاة الخوف شرعت - [00:28:56](#)

ذات الرقاع في السنة الرابعة قبل قبل صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الخندق لم يصلي صلاة الخوف انما اخر الصلاة. شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر قالوا يجوز - [00:29:25](#)

من باب ايش؟ لانهم منسوخ من باب انه ان شاء صلى صلاة خوف وان شاء صلاها وان شا اخره في قضية اما اذا كانوا متصافين بعيد الصفوف والتعديل لكن يقول هذا - [00:29:43](#)

وان يصح ان يقولوا به كما هو رواية في مذهب احمد جواز التأخير عند المزايقة يقول لكن لا حيلتنا في قصة عسفان وانها صريحة فيها انها اول ما صليت صلاة القوم - [00:30:02](#)

وهذا يدل على ان ولما لم اقحام حنا عندنا فهذا وهم وهذا فقد وهم وهما ظاهرا ولما لم يفتن بعضهم ايوه عندنا ولما لم يفطرها تغير بعضهم هذا السياق من بعضهم يعني - [00:30:13](#)

من النسخ ولا بعضهم الطابع في نسخة ها محتمل يعني محتمل انه انهم لم يتفطنوا لهذا الفرق ها انه لم يفصل له للتحقيق انها انه وهم لم يفتن بعضهم بهذا انه وهم ادعى ذلك - [00:31:28](#)

والقول الثاني على النسخة التي معك انه لما تفطن لهذا الوهم وهذا او هذا الفرق مو وهم ما رأوا وهم رأوا فرقا واختلافا ادعى التعدد ايه ولما تفطن ها ذكر في - [00:31:57](#)

ومما يدل على ان غزوة ذات الرقاع بعد الخندق ما رواه مسلم في صحيحه عن جابر قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا قال كنا اذا اتينا على شجرة ضليقة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى - [00:32:35](#)

الله عليه وسلم معلق بشجرة. فاخذ السيف فاخطلطه فذكر القصة. وقال فنودي بالصلاة فصلى بطائفة الركعتين ثم تأخروا وصلنا بالطائفة الاخرى ركعتين. فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات. وللقوم ركعتان - [00:33:16](#)

وصلاة الخوف انما شرعت بعد الخندق بل هذا يدل على انها بعد والله اعلم ذكر القصة ذكرها في الحاشية قال ان الرجل اختلط السيف رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخافني؟ قال لا. قال فمن يمنعك مني؟ قال الله يمنعني منك - [00:33:34](#)

تهدده اصحاب رسوله صلى الله عليه وسلم فاغمد السيف وعلقه كذف الله في قلبه الرب فيه انه صلى بهم وقد ذكروا ان قصة بيع بيع جابر جملة من النبي صلى الله عليه وسلم كانت في غزوة ذات الرقاع. وقيل في مرجعه من تبوك - [00:33:54](#)

لكن في اخباره ولكن في اخباره للنبي صلى الله عليه وسلم في تلك القضية انه تزوج امرأة ثيبا تقوم على اخواته وتكفلهن يشكفله وتكفرهن اشعار بانه بادر الى ذلك بعد مقتل ابيه ولم يؤخر ولم يؤخر الى عام تبوك والله اعلم - [00:34:21](#)

وفي مرجعهم من غزوة ذات الرقاع سبوا امرأة من المشركين. فنذر زوجها الا يرجع حتى يهري قدما في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم جاء ليلا وقد ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين ربيئة للمسلمين من العدو وهما عباد بن بشر وعمار بن ياسر -

[00:34:40](#)

فضرب عبادا وهو قائم يصلي بسهم فنزعه ولم يبطل صلاته. حتى رشقه بثلاثة اسهم فلم ينصرف منها حتى سلم. فايقظ صاحبه فقال سبحان الله هلا انبهتني؟ قال اني كنت في سورة فكرهت ان اقطعها - [00:35:00](#)

وقال موسى هذا في المسند وسنن ابي داود وقال موسى ابن عقبة في مغازيه ولا يدري متى كانت هذه الغزوة قبل بدر او بعدها او فيما بدر واحد او بعد احد - [00:35:16](#)

ولقد ابعد جدا اذ جوز ان تكون قبل بدر وهذا ظاهر الاحالة ولا قبل احد ولا قبل الخندق كما تقدم بيانه فصل وقد تقدم ان ابا سفيان بن عتبة له عناية في المغازي - [00:35:32](#)

احوال النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان اذا وصفها يقول ابن عمر كأنه كان معنا فصل وقد تقدم ان ابا سفيان قال عند انصرافه من احد. موعدهم واياهم العام القابل ببدر. فلما كان شعبان وقيل ذو القعدة من العام القادم - [00:35:49](#)

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لموعده في الف وخمسمائة. وكانت الخيل عشرة افراس. وحمل لواءه علي ابن ابي طالب. واستخلف عن مدينة عبد الله بن رواحة فانتفى الى بدر فاقام بها ثمانية ايام ينتظر المشركين. وخرج ابو سفيان بالمشركين من مكة وهم الفان. ومعهم - [00:36:16](#)

وخمسون فرسا فلما انتهوا الى مرز الظهران على مرحلة من مكة قال لهم ابو سفيان. معروف الان بوادي فاطمة قال لهم ابو سفيان ان العام عام جذب وقد رأيت اني ارجع بكم فانصرف فانصرفوا راجعين. واخلفوا الموعد فسميت هذه بدر الموعد - [00:36:36](#) وتسمى بدر الثانية يعني احتسبت للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه غزوة باجرها والمشركين قذف الله في قلوبهم في الرعب فرجعوا فصل في في غزوة دومة الجندل. سم يعني سعيد هنا في اولى - [00:36:58](#)

قبل بدر كانت هناك بدر الاولى ممكن الثالثة عندك هذا الاصل بعد قبل بدر قصر في غزوة دومة الجندل وهي بضم الدال. واما دومة دومة الجندل لا زال اهلها يقولون دوما - [00:37:22](#)

وهي بضم الدال واما دومة بالفتح فمكان اخر خرج عند دمشق مع ان منهم من قال يجوز فيهما الوجهان خرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ربيعنا الاول سنة خمس. وذلك انه بلغه ان بها جمعا كثيرا يريدون ان يدنوا من المدينة وبين - [00:38:26](#) وبين المدينة خمس عشرة ليلة وهي من دمشق على خمس ليال تستعمل على المدينة سباع ابناء عقرب الى دمشق ليالي خمسة خمسة عشرة ها دومة هاي دومة الجندل عندي مشق خمس ليالي - [00:38:56](#)

يمشي الابل يعني طبعاً المدينة خمسطعش ليلة الليالي يقول خمسة المقصود النسبة ليش هذي خمسطعش وهذي لو قال عشرة الى المدينة اقرب يعني في عندك خمسطعش بين المدينة ها والمدينة مثله - [00:39:26](#)

وانا باعتبار الارض يا شيخ الى ممكن ايهار الشمال هذي اسهل ما تمشي فيها الاذن لا لا اصلا الارض هذي سهلة ما فيها جبال ونفود سهلة التوجه لكن يصيرون كانوا على المياه يضطرون الى - [00:40:14](#)

قلت ممكن هالنفود ايه الرمال هذي ممكن انهم لا يسيرون على طريق مستوي انظري انت الان توجه الى اتجاهتنا من تبوك تتجه دمشق بعيد عنها او لا ما هي بعيدة قريبة جيت من ضواحي دمشق - [00:40:52](#)

من بداية حدود اقليمية يعني والمدينة مستعملة على المدينة. تستعمل على المدينة سباع ابن عرفوط الغفاري وخرج في الف من المسلمين. ومعه دليل من بني عذرة يقال له مذكور. فلما - [00:41:21](#)

منهم اذا هم مغربون. واذا اثاروا النعم يعني ليسوا موجودين واذا اثاروا النعم والشاء فهجم على ماشيتهم ورعاتهم. نعم النعم الانعام يعني واذا اثاروا النعم والشائي فهجم على ماشيتهم ورعاتهم فاصاب من اصاب وهرب من هرب. وجاء الخبر اهل دومة الجندل ففترقوا - [00:41:50](#)

ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بساحة فلم يجد فيها احدا فاقام بها اياما وبث السرايا وفرق الجيوش فلم يصب منهم احدا ولم يصب منهم احدا. فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم الى المدينة. واودع في تلك الغزوة ووادع - [00:42:17](#)

في تلك الغزوة عينة ابن حصن زعيم ها صلح كانت منازلها شمال المدينة الى جهة الى هذه الجهات كانت في طريق صار بينهم ثم ارتد ثم اسلم فصل في غزوة المريسيع. وكانت في شعبان سنة خمس وسببها انه لما بلغه صلى يقول هو ماء لبني خزاعة - [00:42:37](#)

بينه وبين الفروع طريقك وانت المدينة ومكة. منتصف الطريق تسمى غزوة بني المصطلق وهو لقب لجزيمة ابن سعد. جديمة عندكم

مضمون زي ما ها الظاهر انه جديد كنا كندمان الجريمة برهة - 00:43:33

مشهور المقصود انه الظاهر انه بالفتح وسببها انه لما بلغه صلى الله عليه وسلم ان الحارث ابن ابي ضرار سيد دين مصطلق سار في قومه. ومن قدر عليه من العرب يريدون حرب - 00:44:06

رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث بريدة ابن الحصيب الاسلمي يعلم له ذلك فاتاهم ولقي الحارث ابن ابي ضرار وكلمه ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره خبرهم. فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فاسرعوا في الخروج. وخرج معهم جماعة من المنافقين - 00:44:27

لم يخرجوا في غزات قبلها واستعمل على المدينة زيد ابن حارثة وقيل وقيل ابا ذر وقيل نميلة بن عبدالله الليثي وخرج يوم اثنين لليلتين خلتا من شعبان. وبلغ الحارث ابن ابي ضرار ومن معه مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقتله عينه الذي - 00:44:47 وجهه وجهه. احسنت وقتل وقتله عينه. يعني كأن الجاسوس الذي ارسله ضرار الحارث بن ابي ذرار اكتشفه النبي صلى الله عليه وسلم فقتله مع انه لما ارسل النبي وسلم هاي بريدة ابن الحصيب الاسلمي. عينا عليهم - 00:45:07 دخل بينهم واخذ اخبارهم كلم هذا ورجع الى اخبار لم يكتشف على ان وجود العيون الجواسيس من قديم النبي صلى الله عليه وسلم استعمله استعمله الاتيان بالخبر واستعماء وقتل من كشفه منه - 00:45:29

وقتله عينه الذي كان وجهه ليأتيه بخبره وخبر المسلمين. فخافوا خوفا شديدا وتفرق عنهم من كان معهم من العرب. وانتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المواسيع. وهو مكان الماء ف ضرب عليه قبته. ومعه عائشة وام سلمة فتهيأوا للقتال. وصف رسول الله صلى الله عليه - 00:45:50

سلم اصحابه وراية المهاجرين مع ابي بكر الصديق. وراية الانصار مع سعد بن عباد فترام بالنبل ساعة. نبل سهام احسنت وتراموا بالنبل ساعة. ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه فحملوا حملة رجل واحد. فكانت النصره وانهزم المشركون وقتل - 00:46:11

من قتل منهم وسبى رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء والدراري والنعم والشام ولم يقتل من المسلمين ولم يقتل من المسلمين الا رجل واحد هكذا قال عبد المؤمن ابن خلف في سيرته وغيره. وهو نعم - 00:46:34 وهو وهم فانه لم يكن بينهم قتال وانما اغار عليهم على الماء فسبى ذرايهم واموالهم كما في الصحيح. اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم على بني المصطلق وهم غارون وذكر الحديث - 00:46:49

وكان من جملة السبي جويرية بنت الحارث سيد القوم وقعت في سهم ثابت ابن قيس فكاتبها فادى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها فاعتق المسلمون بسبب هذه التزويج مائة اهل بيت - 00:47:04 مائة اهل بيت من بني قد اسلموا وقالوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك كانوا يقولون انها كانت عظيمة البركة على قومها اعتق بسببها قال ابن سعد وفي هذه الغزوة سقط عقد لعائشة تحتبسه على طلبه فنزلت اية التيمم - 00:47:18 وذكر الطبراني في معجمه من حديث محمد ابن اسحاق عن يحيى ابن عباد ابن عبد الله ابن الزبير عن ابيه عن عائشة قالت ولما كان من امر عقدي ما كان - 00:47:49

قال اهل الافك ما قالوا فخرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة اخرى. فسقط ايضا عقدي حتى حبس التماسه الناس. ولقيت من ابي بكر ما شاء الله وقال لي يا بنية في كل سفر تكونين عناء وبلاء وليس مع الناس ماء فانزل الله الرخصة في التيمم - 00:47:59

هذا يدل على ان قصة العقد التي نزلت التيمم لاجلها بعد هذه الغزوة وهو الظاهر. ولكن فيها كانت قصة الافك بسبب فقد العقد والتماسه فالتبس على بعضهم احدي القصتين بالاخري ونحن نشير الى قصة الافك. نشوف قبلها - 00:48:19 انزل الله الكبير وفي سنده محمد بن حميد الرازي وهو ضعيف كما قال الحافظ في الفتح. واخرجه البخاري ومسلم عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:36

في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بداية الجيش انقطع عقد لي. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا علماء وليس معهم ماء. فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذيته قد نام. فقال حبستي رسول الله صلى الله - [00:48:51](#)

عليه وسلم والناس يا ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم موضع الرأس فقال حبستي رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا علماء وليس معهم ماء. قالت عائشة فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعن - [00:49:11](#) بيده في خاصرتي ولا يمنعي من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصبح على غير ماء فانزل الله - [00:49:31](#)

التيمم فقال اسيد بن حضير ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر؟ قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فاذا العقد تحته وقولها في بعض اسفاره قال ابن عبد البر في التمهيد يقال انه كان في غزاة بني المصطلق وجزم بذلك في الاستذكار وسبقه الى ذلك ابن سعد وابن حبان واخرجه - [00:49:43](#)

احمد بن نحوه وهو صحيح وهذا اسناد حسن من اجل ابن اسحاق وبقيته رجاله ثقات رجال شيخين يعني هذا ابن عبد البر المصطلق الذي حصل بها انقطاع العقد او فقدان الحقد ونزول - [00:50:03](#)

التيمم لذلك قال ابو سيد ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر اشارة فيها خير. حزب التيمم والرخصة واما قصة الافك الظاهر انها حسب الحديث كان قبلها كان في غزوة قبله - [00:50:24](#)

لكنه سيذكره المصنف وفيه طول يحتاج الى مجلس يناسبها وما فيها من الفوائد المصنف علق عليها ذلك نؤجلها الى درس لاحق والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على وآله وصحبه اجمعين - [00:50:48](#)

اللهم اهدنا وسددنا وارحمنا يطول عمرنا يا ذا الجلال والاکرام الله اعلم السلام عليكم - [00:51:16](#)